

الأغاني

الأخرى .

ثم عويت في أثر القوافي عواء الفصيل الصادي قال ومن أنت قال الحطيئة قال فرحب به سعيد
ثم قال أسأت بكتماننا نفسك منذ الليلة ووصله وكساه .

ومضى لوجهه إلى عتيبة بن النهاس العجلي فسأله فقال له ما أنا على عمل فأعطيك من عدده
ولا في مالي فضل عن قومي قال له فلا عليك وانصرف فقال له بعض قومه لقد عرضتنا ونفسك للشرب
قال وكيف قالوا هذا الحطيئة وهو هاجينا أخيت هجاء فقال ردوه فردوه إليه فقال له لم
كتمتنا نفسك كأنك كنت تطلب العلل علينا اجلس فلك عندنا ما يسرك فجلس فقال له من أشعر
الناس قال الذي يقول .

(وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ ... يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّيْءَ
يُشْتَمِ) فقال له عتيبة إن هذا من مقدمات أفاعيك ثم قال لوكيله اذهب معه إلى السوق
فلا يطلب شيئاً إلا اشتريته له فجعل يعرض عليه الخبز ورقيق الثياب فلا يريدتها ويومئذ إلى
الكرابيس والأكسية الغلاظ فيشترتها له حتى قضى أمره ثم مضى فلما جلس عتيبة في نادي قومه
أقبل الحطيئة فلما رآه عتيبة قال هذا مقام العائذ بك يا أبا مليكة من خيرك وشرك قال قد
كنت قلت بيتين فاستمعهما ثم أنشأ يقول .

(سئلت فلم تبخل ولم تُعْطِ طائلاً ... فَسَيَّانِ لَا ذِمَّةَ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ) .
(وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ ... فَتُعْطِي وَلَا يُعْطِي عَلَى النَّائِلِ الْوُجْدُ)